



استراتيجية التغريب والتوطين لترجمة المصطلح القرآني إلى اللغة الإنجليزية
- دراسة مقارنة بين ترجمتي عبد الله يوسف علي وآرثر جون آربي - أُنموذجا

لدهم سومية²
soumialedhem1515@gmail.com

د. سحنون نسرين¹
nismkedder@gmail.com
<https://orcid.org/0000-0002-2734-807X>

تاريخ الاستلام: 2024/10/06 تاريخ القبول: 2024/11/25 تاريخ النشر: 2024/12/20
Received:06/10/2024 Accepted: 25/11/2024 published: 20/12/2024

ملخص المقال:

يندرج موضوع بحثنا هذا ضمن إطار الترجمة الدينية وبالأخص ترجمة المصطلح القرآني إلى اللغة الإنجليزية. حاولنا من خلال بحثنا هذا القيام بدراسة تحليلية مقارنة لترجمتين رائدتين لعبد الله يوسف علي والمستشرق البريطاني آرثر جون آربي. وكان الهدف من دراستنا الوصول إلى معرفة ما مدى توافق المترجمين في الحفاظ على الشحنة الدينية التي يحملها المصطلح القرآني كونه يعدّ الركيزة الأساسية في نشر الدين الإسلامي، ومن خلال تحليلنا للمصطلحات حاولنا تحديد التقنيات التي اعتمدها المترجمين في ترجمة المصطلحات المختارة من سورتي الفاتحة والبقرة.

كلمات مفتاحية: الترجمة الدينية، المصطلح القرآني، التغريب، التوطين، اللغة الإنجليزية.

Abstract:

Our research topic falls within the framework of religious translation, specifically the translation of Quranic terms into English. Through our research, we attempted to conduct a comparative analytical study of two pioneering translation Abdullah Yusuf Ali and the British orientalist John Arthur Arberry. The goal of our study was to determine how well the translators succeeded in preserving the religious connotation of the Quranic terms, as these terms are fundamental in spreading the Islamic faith. By analysing the terms, we aimed to identify the techniques used by the translators in translating the selected terms from surah Al-Fatiha and Surah Al-Baqarah.

Keywords: Religious translation; Quranic term; Foreignization; Domestication; English language.

¹ - المركز الجامعي مغنية
² - جامعة تلمسان

1. مقدمة

لا شك أن الترجمة كانت دائماً جسراً يربط بين الثقافات والشعوب، مؤثرة ومتأثرة بها، وذات دور كبير في تقدم الأمم وازدهارها. ومع تزايد الحاجة إلى نقل المعلومات بين اللغات والثقافات، ظهرت الترجمة المتخصصة، ومنها الترجمة الدينية التي ترتبط بشكل مباشر بترجمة المصطلحات. تعد ترجمة المصطلح الديني، وخاصة المصطلحات القرآنية، من أصعب التحديات التي يواجهها المترجم، خصوصاً عند نقلها إلى اللغة الإنجليزية، حيث تحمل هذه المصطلحات معانٍ دينية وروحانية عميقة. تركز هذه الدراسة البحثية بعنوان "ترجمة المصطلح القرآني إلى اللغة الإنجليزية - دراسة مقارنة بين ترجمتي عبد الله يوسف علي وآثر جون آربري - أمودجاً"، على كيفية نقل المفاهيم الدينية بشكل دقيق مع الحفاظ على الشحنة الدلالية للمصطلحات عند ترجمتها إلى الإنجليزية، ودراسة الأساليب التي اعتمدها المترجمون في تجسيد المعنى الأنسب وقد عمدنا إلى تقسيمها إلى أسئلة جزئية وهي كالآتي:

- ما هي التقنيات والاستراتيجيات المستعملة في ترجمة المصطلح؟

- ما مدى توفيق المترجم في الحفاظ على نقل المصطلح في ظل الخصوصية الدينية واللغوية؟

كإجابة مبدئية لهذه الإشكالية نفترض أنّ الترجمة الدينية من أصعب أنواع الترجمة المتخصصة، ذلك أنّ المترجم يتعامل مع نصوص مقدسة، خاصة إذا تعلق الأمر بالقرآن الكريم ومن المتعارف عليه أنّ المترجم حين النقل إلى اللغة الهدف يحاول مضاهاة النص الأصل أسلوباً ومعناً. وبذلك يعتبر هذا النوع من الترجمة (ترجمة المصطلح القرآني) مضاهاة لما لا يمكن مضاهاته لأنّه كلام الله سبحانه وتعالى وبذلك يتوجب على المترجم قدر المستطاع الحفاظ على الحمولة الدينية الدلالية للمصطلح حين الترجمة.

2. مفهوم الترجمة

1.2 لغة:

ورد في لسان العرب (ابن منظور، 2003، صفحة 601): " (ترجم) الترجمان والترجمان: المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى".

2.2 اصطلاحاً:

يعرّف كل من باسل حاتم وميسون الترجمة على أنّها عملية اتصالية تتم بين منتجي اللغة الأصل واللغة الهدف، تنشأ في سياق اجتماعي معين (أمبارو أورتا دو ألبير، 2007).

أي أنّ عملية الترجمة تحكمها مجموعة من العوامل الاجتماعية التي لا بد من مراعاتها أثناء الترجمة. كما نجد أن يوجين ألبيرت نايدا Eugene Albert Naida (أمبارو أورتا دو ألبير، 2007، صفحة 338) يؤكد على أنّها "عملية اتصالية دينامية ومعقدة، تنبثق ديناميته من دينامية الاتصال اللغوي". نرى أن نايدا يصف الترجمة على أنّها عملية معقدة يرتبط تعقيدها بالجانب اللغوي الذي يمثل الأساس في نقل الرسالة من المرسل الأصلي إلى المتلقي الهدف.

مهما اختلفت تعاريف الترجمة نبقى نتفق على أنها عملية تشترك فيها كل من اللغة الهدف والأصل إضافة إلى الرسالة التي تحكمها مجموعة من العوامل السوسيوثقافية.

3. تقنيات الترجمة

يعتبر فيني وداربيني **John Paul and John Darbelnet** من أهم المنظرين في علم الترجمة ، بحيث قاما ببناء أسس و طرائق نظمت و سهلت عملية الترجمة مقارنة بما كانت عليه في السابق في كتابهما الشهيرة "الأسلوبية المقارنة للفرنسية و الإنجليزية"، فهذه الأسس و التقنيات استطاعت من مساعدة المترجم قدر الإمكان وذلك من أجل إيجاد الحلول لتسهيل على المترجم عملية النقل من لغة إلى أخرى وقصد التوصل إلى ترجمة متناسقة ومتجانسة مع بعضها البعض، فوضعا المنظرين سبيلين يمكن أن يسلكهما المترجم بسهولة و المتمثلين في : الترجمة المباشرة والترجمة غير المباشرة .

1.3 التقنيات المباشرة:

1.1.3 الاقتراض: يقصد به (أمارو أورتا دو ألبير، 2007، صفحة 688): "ضم كلمة إلى لغة أخرى دون ان نقوم بترجمتها"، كضم كلمة **internet** إلى اللغة العربية لتصبح إنترنت. يلجأ المترجم إلى استعمال هذه التقنية لسبب غياب المكافئ في اللغة المستهدفة خاصة في المصطلحات الثقافية وأسماء الاعلام على سبيل المثال: ترجمة "الصلاة" إلى **Salah** من طرف يوسف علي. بحيث هذه التقنية تعد من أسهل أساليب الترجمة وتتميز بالبساطة وفي هذا الصدد يقول المنظران فيني وداربيني (**Vinay, J, P, et Darbelnet**، 1958، صفحة 47): "يعتبر الاقتراض من أبسط أساليب الترجمة".

يستخدم الاقتراض للحفاظ على الطابع المحلي للكلمة، أو لتجنب فقدان بعض أبعادها الدلالية والثقافية عند ترجمتها.

2.1.3 المحاكاة (النسخ): يقصد به استعارة أو اقتراض تركيب أو عبارة من لغة أجنبية، ويقوم المترجم بترجمة العناصر المكونة لها حرفيا. ويقول فيني وداربيني في هذا الصدد (**Vinay, J, P, et Darbelnet**، 1958، صفحة 47): "المحاكاة هو اقتراض من نوع خاص، فنقترض التركيب من اللغة الأجنبية، غير أننا نترجم حرفيا العناصر التي تكونه".

المترجمين يوسف علي و آرثر آبري اعتمدا المحاكاة في ترجمة النص الأصلي في القرآن "أهل الكتاب" إل **People of the Book** حيث تُرجمت العبارة حرفيًا للحفاظ على الدلالة الثقافية والدينية.

3.1.3 الترجمة الحرفية: هي ترجمة الكلمة بالكلمة المرادفة لها في اللغة المنقول إليها مع احترام ومراعاة قواعد اللغة.

2.3 التقنيات غير المباشرة:

1.2.3 الإبدال : يتم باستبدال جزء من نص إلى نص آخر دون تغيير للمعنى، وهو نوعان إجباري، واختياري (كالي ماما، 2018، صفحة 129).

2.2.3. التطويق : يشترط في هذا الأسلوب أن يكون الملفوظ صحيحاً نحوياً، ويتم ذلك وفق الترجمة الحرفية والترجمة بالتحويل، وهو نوعان : مطاوعة إجبارية، ومطاوعة اختيارية (كالي ماما، 2018، صفحة 129).

3.2.3. التكافؤ : ويقصد به أن يعبر نصان عن الحالة ذاتها لكن بوسائل أسلوبية وبنوية مختلفة، ويخص هذا النوع التعابير الاصطلاحية، والكليشيهات والأمثال (كالي ماما، 2018، صفحة 130).

في النص القرآني الأصلي، تم ذكر "الصراط المستقيم"، وقد ترجم يوسف علي العبارة إلى **The Straight Way**، حيث استخدم كلمة **Way** للإشارة إلى الطريق بمعناه الروحي العام. أما آرثر آبري فقد اختار ترجمة العبارة إلى **The Straight Path**، وهو مصطلح يرتبط أكثر بالسياق الديني المسيحي، مما قد يعكس تأثيراً مختلفاً في الترجمة.

4.2.3. التكيف : يستعمل هذا الأسلوب عندما تكون الحالة التي تشير إليها الرسالة في الأصل غير موجودة في النص المستهدف (كالي ماما، 2018، صفحة 130).

في النص القرآني "وَالطُّورِ" (سورة الطور: 1)، ترجم يوسف علي العبارة إلى **By the Mount (of Revelation)**، حيث أضاف **(of Revelation)** لتوضيح المقصود، خاصة لجمهور غير مسلم قد يحتاج إلى مزيد من الشرح.

4. نظرية التوطين والتغريب في الترجمة

تعتبر نظرية التوطين والتغريب في الترجمة من أهم النظريات التي تناولت قضية ترجمة النصوص ومدى إمكانية إذابة النص الأصلي في اللغة الهدف حين النقل من عدمه.

يُعدُّ العالم الأمريكي لورانس فينوتي **Lawrence Venuti** أول من قدّم نظرية التوطين والتغريب، حيث ناقش هذا الموضوع في عام 1995 في كتابه "**The Translator's Invisibility**" وقد استلهم هذا المفهوم من بحث أكاديمي للعالم الألماني فريدريك شليرمacher **Friedrich Schleiermacher** عام 1813 (Fate Wang, 2014, pp. 2423-2427).

الإستراتيجية التي فضّلها شليرمacher في الترجمة هي منهج "الإبعاد" (**alienating**)، حيث توجّه هذه الطريقة القارئ نحو الكاتب، بدلاً من تقريب النص الأجنبي وجعله يبدو مألوفاً لدى القارئ. يُعتبر منهج الإبعاد نقيضاً لمنهج "التطبيع" (**naturalizing**)، الذي يجعل النص المترجم يبدو وكأنه كُتب في لغة وثقافة القارئ الأصلي.

يجدر الإشارة إلى أن فنوتي يعتبر تفضيل إستراتيجية التغريب على إستراتيجية التوطين خياراً ينطوي إلى حد كبير على "التزام أيديولوجي وسياسي" (Fassbender, 2009, p. 5)، كما يعتقد أن التغريب يُثري الثقافة المستقبلة ويُسهّم في تحفيزها.

يعد فنوتي من أبرز من تناولوا مسألة التوطين والتغريب في الترجمة، حيث يفضل إستراتيجية التغريب التي تركز على الحفاظ على غرابة النص الأصلي أثناء الترجمة، مما يجعل عمل المترجم مرئياً، حيث يقول (شريف، 2018، صفحة 80):

" يبيّن التغريب اختلاف النص الأجنبي، ولكن لا يمكن لهذا القصد أن يُبلغ لولا الإخلال بالرموز الثقافية السائدة في اللغة المنقول إليها ".

حرّر منهج تغريب الترجمة النص من الانحياز نحو لغة المتلقي ويجنبه الخضوع لثقافة اللغة المستهدفة، مؤكداً على أهمية إبراز ثقافة النص الأصلي. وقد أطلق عليه اسم "المقاومة" لتجنب الفصاحة الزائفة وتعزيز مقاومة هيمنة ثقافة اللغة الهدف. بالمقابل، تذيب نظرية التوطين النص الأصلي في خصائص الثقافة الهدف من خلال استبدال الفروق اللغوية والثقافية بما يتناسب مع فهم القارئ " الاستبدال القسري للفروق اللغوية والثقافية التي يتميز بها النص الأجنبي بأخرى تكون مفهومة لدى القارئ في اللغة الهدف " (عبد الحق بن عبد العزيز، 2017، صفحة 66).

نستنتج إذن نظرية التغريب تحاول الحفاظ على غرابة النص الأصل لدى القارئ الهدف بينما تهدف نظرية التوطين إلى جعل النص الأصل مفهوماً ومتماشياً مع ثقافة ولغة القارئ الهدف.

تناول نظرية التوطين والتغريب يبرز ضرورة أن يكون المترجم وسيطاً متوازناً بين طرفين، مع مراعاة الأمانة المهنية في نقل الأفكار بدقة، واحترام قداسة النصوص الدينية التي تحمل معتقدات وأفكاراً روحية عميقة. في حالة ترجمة النصوص المقدسة، وخاصة القرآن الكريم، يواجه المترجم تحديات كبيرة نتيجة طبيعة النص غير البشرية، مما قد يؤدي إلى ظهور غرابة عند نقله إلى الثقافة الهدف.

5. المصطلح القرآني

1.5 مفهومه:

جاء في مقال الباحث يوسف عكراش (يوسف عكراش، 2021، صفحة 435) ما يلي: " لقد تضمن القرآن الكريم العديد من المفاهيم، وضبط معانيها وعبر عنها بمصطلحات دقيقة جداً بحسب مقتضيات والسياق، وبما أنّ القرآن الكريم أصل العلوم ومفجر المعارف، فقد أعتبر المصطلح بأنه هو الأصل والنواة الذي يجب أن يكون عليه مدار ما سواه من مصطلحات في بقية العلوم، بحيث يكون تبعاً له".

عرف الأستاذ خالد مهدي (خالد مهدي، 2022، صفحة 7) المصطلح القرآني فقال: "أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ومعاني ألفاظه تتبع من أصل دلالتها في اللغة العربية، إلا أنّ القرآن الكريم حمل بعض الألفاظ العربية معان ودلالات لم تستعملها العرب من قبل، فأصبح اللفظ القرآني له مفهوم غير الذي يتبادر إلى الذهن، وغير الذي كان معروفاً سابقاً، وهذا الذي يسمى المصطلح القرآني".

2.5 تعريفه:

أطلق بعض الباحثين على المصطلح القرآني تسميات مقابلة له مثل الألفاظ الإسلامية، الألفاظ الشرعية، المعنى الشرعي، المصطلح الشرعي، بحيث يعرف أبو البقاء الكفوي (أبو البقاء الكفوي، 1998، صفحة 129) المصطلح الشرعي بأنه: " المعنى المطابق لما أراد الشارع، وسمي أيضاً بالمعنى الشرعي لأنّ الموضوعات الشرعية من وضع الشارع وحده، لا دخل فيها لاصطلاح الناس أو اتفاقهم أو وضعهم".

بناء على ما تقدم نستنتج أنّ كل ما أتى به الله عزّ وجلّ من معاني ودلالات خاصّة وبلغها لنبيّه محمد صلّى الله عليه وسلّم وأطلق عليها بعض العلماء تسميات مختلفة سواء كانت مصطلح أو لفظ قرآني أو إسلامي تعدّ مصطلح شرعي.

6. ترجمة القرآن الكريم

1.6 أنواعها:

1.1.6 الترجمة الحرفية: وهي ترجمة كل لفظة في القرآن الكريم بما يماثلها في اللغة المترجم إليها، حرفا بحرف ومثلا بمثل، ويجب أن يراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، والمحافظة على جميع معانيه من غير شرح ولا بيان.

2.1.6 الترجمة اللفظية: وهي التي تكون باستحضار معنى لفظ الأصل وإبداله كما يدل عليه من اللغة الأخرى، مع التغيير في الترتيب والنظم حسب ما تقتضيه أوضاع اللغة المترجم إليها وقواعدها.

3.1.6 الترجمة التفسيرية:

ويمكن أن نقسمها الى قسمين:

1. ترجمة تفسيرية يقوم بها المترجم ابتداء ومباشرة من القرآن الكريم، بحيث يفهم معنى الأصل ثم يترجمه إلى اللغة الأخرى بألفاظ وجمل من تلك اللغة تكون شرحا بغامض الأصل، وتوضيحا لما فيه من المعاني، وتفصيلا لما أجمل فيه، دون أن يلتزم بالوقوف عند كل لفظة واستبدال ما يفاقمها بها في اللغة المترجم إليها.
2. ترجمة تفسيرية بحيث يفسر القرآن الكريم أولا باللغة العربية، ثم يقوم المترجم بترجمة هذا التفسير.

والفرق بين القسمين أن المترجم في القسم الأول لا بد أن يكون عالما بالتفسير، وقادرا على الترجمة معا. أما في القسم الثاني فيكفي أن يكون قادرا على الترجمة بشروطها وضوابطها فهو يترجم ما قام به العالم أو العلماء بالتفسير (علي بن سليمان العبيد، ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها، 2002، صفحة 4).

2.6 حكم ترجمة القرآن الكريم:

1.2.6 حكم الترجمة الحرفية: تعتبر الترجمة الحرفية بالمثل غير ممكنة والترجمة الحرفية بغير المثل كذلك غير جائزة (محمد حسين الذهبي، 2005، صفحة 19)، الحرفية بغير المثل كذلك غير جائزة. فالترجمة الحرفية هي ترجمة نظم القرآن بلغة أخرى تحاكيه حذوا بحذو ويتم فيها استبدال مفرداته بمفردات الترجمة وأسلوبها محل أسلوب القرآن، وهذا ما يعتبر غير ممكن بالنسبة للقرآن الكريم باعتباره جاء بالعربية الفصحى والبلاغة العالية خصوصا ما يحمله من إعجاز في آياته، ومن ناحية أخرى فكل لغة لها خواص تميزها عن غيرها وهذا ما لا ينطبق على العربية، لذا لو ترجم القرآن ترجمه حرفيه فقد خاوصه البلاغية.

2.2.6 حكم الترجمة اللفظية: وهي ترجمة اللفظ نفسه مع مراعاة قواعد اللغة المترجم إليها وضوابطها من حيث الترتيب والنظم، وهي قريبة من الترجمة الحرفية سوى الترتيب والنظم، لذا فإن ما سبق ذكره من الأدلة والاعتبارات في عدم جواز الترجمة الحرفية ينطبق على الترجمة اللفظية.

3.2.6 حكم الترجمة التفسيرية: الترجمة التفسيرية ترجمة لتفسير كلام الله تعالى ومعناه وليست لنصه، فهي إما أن يقوم بها فرد واحد يتولى التفسير والترجمة معا، وإما أن يقوم بها من يتولى الترجمة فقط دون تفسير (علي بن سليمان العبيد، ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها، 2002، صفحة 21).

7. دراسة تحليلية مقارنة بين ترجمتي عبد الله يوسف علي وآرثر جون آربري

1.7 تعريف بالمدونة:

1.1.7 سورة الفاتحة: سورة الفاتحة هي سورة مكّية تتكوّن من سبع آيات، سمّيت بالفاتحة لافتتاح الكتاب بها، كما وسمّيت أمّ الكتاب لاشتمالها على معاني توحيد الله عزّ وجل، والتعبّد بأمر الله ونهيّه، وبيان وعد الله ووعدّه، وتسمّى بالسبع المثاني؛ لأنّها تتكوّن من سبع آيات، ولأنّها تتلى في الصلّاة، أي تعاد، نزلت قبل هجرة النبيّ صلى الله عليه وسلّم من مكّة إلى المدينة (محمد محمود الحجازي، 1992، صفحة 10).

2.1.7 سورة البقرة: جاء في الدر المنثور في التفسير المنثور لجلال الدين السيوطي (جلال الدين السيوطي، 2011، صفحة 46): "هي سورة مدنيّة، من السور الطوال، عدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف، وأوّل سورة نزلت بالمدينة، تبدأ بحروف متقطعة "ألّم"، فيها أطول آية في القرآن وهي آية الدّين رقم 282، فيها أعظم آية وهي آية الكرسي".

2.7 التعريف بالمترجمين:

1.2.7 عبد الله يوسف علي Abdullah-Yusuf-Ali: ولد يوسف علي في مدينة بومباي بالهند في 14 أبريل، 1872، وتوفي في 10 ديسمبر 1953، تعلّم في "مدرسة ويسون" في مدينته وأتقن اللغتين العربية والإنجليزية، بعد تلقّيه تعليما دينيا، حفظ خلاله القرآن الكريم ودرس تفاسيره والتاريخ الإسلامي، ثمّ انتقل إلى الجامعة حيث حاز على درجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي. من أشهر مؤلفاته: "المثاليات التربوية الإسلامية" 1923، و"أصول الإسلام" 1929، و"التربية الأخلاقية: أهداف وأساليب" 1930، و"شخصية الإنسان في الإسلام" 1931، و"رسالة الإسلام" 1940، لكن تبقى الأشهر بين أعماله هي ترجمته القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية مُرفقا معها شروحات وتفسيرها (منصور الجميل، 2020).

1.1.2.7 ترجمته للقرآن الكريم "The Holy Qur'an: text, Translation and Commentary":

ترجمة منظومة نظما حرا، وذلك لأن المترجم حاول أن ينقل إلى القارئ قدرا مستطاعا من جمال الأسلوب القرآني المعجز وروعته وفخامته.

كما أنه كان لا يفسر آية إلا وكان له سند ومرجع من أقوال المفسرين المعترف بهم عند جمهور المسلمين، حيث أنه قد جعل لكل سورة مقدمة ذكر فيها تاريخها وسبب نزولها نقلا عن التفاسير المعتمدة، وتحري في نقل القصص القرآنية وجمع الأقوال الناقصة

للمفسرين وذكر ما يرجحه منها بالتفصيل وأسباب هذا الترجيح، وصدر كل سورة بتلخيص معانيها وبيان النقاط الهامة التي تساعد القارئ على فهم السورة ومحتوياتها.

وقد طبعت هذه الترجمة عام 1935م - 1354 لأول مرة في مدينة لاهور في ثلاث مجلدات، تولى طبعتها السيد خليل الرواف في أمريكا عام 1946_1366 تخليداً للذكرى وصول الوفد السعودي الى أمريكا برئاسة معالي الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله ثم تولت رابطة العالم الإسلامي طبعتها عام 1963 وأخيراً طبعت في بيروت في مجلد واحد على ورق بابل الخفيف (عبد الله عباس الندوي، 1996).

2.2.7 آرثر ج. آربري Arthur J. Arberry: هو أحد المستشرقين في القرن العشرين، ولد في بورتسميث في بريطانيا، في 12 ماي من عام 1905، وقد منحته جامعة كامبردج عام 1926 الدكتوراه في الآداب وفي عام 1944، عين بعد عامين أستاذاً لكرسي اللغة العربية. توفي في 2 أكتوبر 1969. لقد كان آربري غزير الإنتاج، فألف أكثر من مائة مؤلف في مجالات عدة أهمها: الأدب الفارسي، والأدب العربي، ومقارنة الأديان، والدراسات الإسلامية والتصوف.

1.2.2.7 ترجمته للقرآن الكريم "The Koran Interpreted": تقع الترجمة في 674 صفحة من القطع المتوسط، في مجلد واحد بغلاف ورقي. وهي تتألف من فهرس المحتويات، يتبع مقدمة المترجم، ثم يأتي النص المترجم من دون نص القرآن الكريم. وفي آخر الترجمة يوجد فهرس عام للكلمات المهمة، وأسماء الأعلام والأماكن. ويقسم آربري الآيات المترجمة إلى مجموعات؛ لهذا فهو لا يعطي لكل آية رقمها، بل يرقم كل خمس آيات على حدة. بحيث ابتداء اهتمام آربري في ترجمة القرآن الكريم عام 1950 فأصدر أول ترجمة لمختارات من بعض آيات القرآن الكريم، مع مقدمة طويلة، وذلك بعنوان **The Holy Koran**، وهو المجلد التاسع من سلسلة بعنوان: "الكلاسيكيات الأخلاقية والدينية للشرق والغرب"، ثم صدرت هذه الترجمة أول مرة عام 1955 في مجلدين، وقد نشرتها شركة **Allen and Unwin Ltd** في لندن، وكذلك قامت شركة **Macmillan** في نيويورك بطباعتها في العام نفسه. وأعيدت طباعتها عام 1963 في كل من لندن ونيويورك. ثم صدرت عام 1964 من مطبعة جامعة أكسفورد ضمن سلسلة "الكلاسيكيات العالمية"، ثم أعيدت طباعتها عام 1982 وتلتها عدة طبعات حتى عام 1997 في مجلد واحد (عبد الله عبد الرحمن الخطيب، 2008، صفحة 22).

3.7 سورة الفاتحة:

1.3.7 المثال الأول: لفظة الجلالة "الله":

الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة آربري
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (القرآن الكريم، سورة الفاتحة، الآية رقم 1)	In the name of Allah , Most Gracious, Most Merciful (Abdullah-Yusuf-Ali, 1980, p. 65)	In the name of God , the Merciful, the compassionate (Arberry, A.J., 1955/98. , p. 29).

ذكر ابن كثير في تفسيره (الحافظ ابن كثير، 2016، صفحة 39): "الله هو علم على الرب تبارك وتعالى، يقال إنه الاسم الأعظم، لأنه يوصف بجميع الصفات، كما قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)﴾ سورة الحشر الآيات من (22) الى (24)، فأبرى الأسماء الباقية كلها صفات له".

كما ذكر الطبري في تفسيره (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، 2001، صفحة 121) عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس، قال: "الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين".

من خلال التفسيرين نلاحظ أنّ مصطلح الله في الآية جاء بالمعنى المعروف ألا هو الاسم الأعظم الذي يحمل جميع الصفات وأنّ الله عزوجل هو الرب الوحيد الذي لا شريك له في الألوهية والعبادة وهذا ما أنزلت لأجله الكتب السماوية، وتُعثت به جميع الرسل.

يتبيّن لنا من خلال كلّ من ترجمة يوسف علي وآبري وجود اختلاف في ترجمة مصطلح الله، بحيث ترجم يوسف علي المصطلح بـ **Allah** الذي حافظ على مصطلح اسم الجلالة الله باعتماد استراتيجية التغريب وذلك من خلال نسخ المصطلح ونقحرت صوتيا بالحروف اللاتينية، في حين نجد المترجم آبري استعمل استراتيجية التوطين وأتى بمصطلح **God** مقابلا له.

يتضح لنا في الأخير أنّ ترجمة يوسف علي كانت دقيقة ومناسبة إذ وفقت في نقل المعنى الصحيح الموجود في الآية القرآنية، أمّا ترجمة آبري لم توفّق في نقل المعنى الصحيح بحيث تجسّد معنى عقيدة التثليث (الأب والابن يسوع المسيح وروح القدس) الموجودة لدى المسيحيين في كتاب الإنجيل.

2.3.7 المثال الثاني: كلمة "العالمين":

الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة آبري
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (القرآن الكريم، سورة الفاتحة، الآية رقم 2)	Praise be to Allah, the Cherisher and Sustainer of the Worlds (Abdullah-Yusuf-Ali, 1980, p. 65)	Praise belongs to God, the Lord of all Being (Arberry, A.J., 1955/98, p. 29)

ذكر ابن كثير في تفسيره (الحافظ ابن كثير، 2016، صفحة 48): "قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: الْإِنْسُ عَالَمٌ، وَالْجِنُّ عَالَمٌ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، أَوْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، هُوَ يَشْكُ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِلْأَرْضِ أَرْبَعُ زَوَايَا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَلْفِ عَالَمٍ، وَخَمْسِمِائَةِ عَالَمٍ، خَلَقَهُمُ اللَّهُ لِعِبَادَتِهِ".

كما ذكر الطبري في تفسيره (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، 2001، صفحة 144): "العالم اسم لأصناف الأمم، وكل صنف منها عالم، وأهل كل قَرْن من كل صنف منها عالم ذلك القرن وذلك الزمان. فالإنس عالم، وكل أهل زمان منهم عالم ذلك الزمان. والجنُّ عالم، وكذلك سائر أجناس الخلق، كل جنس منها عالم زمانه. ولذلك جُمع فقيل: عالمون، وواحد جمع، لكون عالم كل زمان من ذلك عالم ذلك الزمان. حدثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ : الجن والإنس".

يتضح لنا من خلال التفسيرين أنّ مصطلح العالمين في الآية القرآنية يعني اسم لكل كائن حي ما عدا الله عزّ وجلّ. يتبيّن لنا من خلال كلّ من ترجمة يوسف علي وآربري وجود اختلاف في ترجمة مصطلح العالمين، بحيث ترجم يوسف علي المصطلح بـ **the Worlds** باعتماد تقنية التحويل بحيث يُفهم من ترجمته أنّ الله سبحانه وتعالى ربّ كلّ العوالم والموجودات الماديّة والروحيّة والبشريّة على حد سواء، بينما نجد آربري انتهج الترجمة الحرفية وأتى بمصطلح **all Being** معادلا له بحيث تقتصر ترجمته فقط على المخلوقات المتواجدة على الأرض.

يتبدّى لنا في الأخير أنّ كلّ من المترجمين حاولا قدر الإمكان إيصال المفهوم الذي يحمله المصطلح بحيث كانت ترجمة يوسف علي متقنة وصائبة، على عكس ترجمة آربري كانت تنقصها الدقة في تجسيد المعنى الذي يحمله مصطلح العالمين.

3.3.7 المثلث الثالث: "يوم الدين"

الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة آربري
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (القرآن الكريم، سورة الفاتحة، الآية رقم 4)	The Master of the Day of Judgment (Abdullah-Yusuf-Ali, 1980, p. 65)	The Master of the Day of Doom (Arberry, A.J., 1955/98., p. 29)

ذكر ابن كثير في تفسيره (الحافظ ابن كثير، 2016، صفحة 49): قال الضحاك عن ابن عباس: هو يوم الحساب للخلائق، وهو يوم القيامة، يُدينهم بأعمالهم، إنّ خيرا فخير، وإنّ شرا فشر، إلّا من عفا عنه والدين هو الجزاء والحساب لقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ سورة النور الآية رقم (25).

كما ذكر الطبري في تفسيره (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، 2001، صفحة 157): "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال أبو جعفر: والدّين في هذا الموضع بتأويل الحساب والمجازاة بالأعمال، كما قال كعب بن جعيل:

إِذَا مَا رَمَوْنَا رَمَيْنَاهُمْ ... وَدَنَاهُمْ مِثْلَ مَا يُقْرَضُونَا

وكما قال الآخر:

وَأَعْلَمَ وَأَيُّقِنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ ... وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَا تَدِينُ تُدَانُ

يَعْنِي مَا تَجْزِي تُجَازِي. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿كَأَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ سورة الانفطار الآية رقم 9 يَعْنِي بِالْجُزْأِ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾ سورة الانفطار الآية رقم 10، يُحْصَوْنَ مَا تَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ سورة الواقعة الآية رقم 68 يَعْنِي غَيْرَ مُجْزِيَيْنَ بِأَعْمَالِكُمْ وَلَا مُحَاسِبِينَ".

يَتَضَحَّ لَنَا مِنْ خِلَالِ التَّفْسِيرِينَ أَنَّ مَصْطَلَحَ يَوْمِ الدِّينِ فِي الْآيَةِ يَعْنِي يَوْمَ الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ الَّذِي يُجَازَى النَّاسُ فِيهِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ سورة الزلزلة الآيتين رقم 7 و 8، أي كما تعمل تُجَازَى.

يَتَبَدَّى لَنَا مِنْ خِلَالِ كُلِّ مِنَ التَّرْجُمَتَيْنِ وَجُودَ اخْتِلَافٍ فِي تَرْجُمَةِ مَصْطَلَحِ يَوْمِ الدِّينِ، حَيْثُ تَرْجَمَ يُوسُفُ عَلِيٌّ يَوْمَ الدِّينِ بِـ **Day of Judgement** مستعملاً تقنية التكافؤ من أجل وصول المعنى المراد به في الآية، بينما نجد المترجم آربري اعتمد استراتيجية التوطيّن وجاء بمصطلح **Day of Doom** معادلاً له.

نَلاحِظُ فِي الْآخِرِ أَنَّ تَرْجُمَةَ يُوسُفُ عَلِيٍّ كَانَتْ مَلَائِمَةً وَمُتَقَنَّةً فِي نَقْلِ الْمَعْنَى الْمَوْجُودِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، فِي حِينَ تَرْجُمَةُ آربري لَمْ تَقْلَحْ فِي نَقْلِ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ وَالْأَصْلِيِّ الْمَوْجُودِ فِي الْآيَةِ بَلْ سَاهَمَتْ فِي تَحْرِيفِ الْمَعْنَى إِذْ يَعْنِي مَصْطَلَحُ **Day of Doom** يَوْمَ الدَّمَارِ الْمُخِيفِ وَالْهَلَاكِ وَالَّذِي هُوَ مَصْطَلَحُ نَصْرَانِي.

4.7 سورة البقرة:

1.4.7 المثل الأول: " الجنة "

الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة آربري
﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم 35)	We said: "O Adam! Dwell you and your wife in the Garden ; and eat of the bountiful things therein as (where and when) you will; but approach not this tree, or you run into harm and transgression. (Abdullah-Yusuf-Ali, 1980, p. 72)	And We said, Adam, dwell thou, and thy wife, in the Garden , and eat thereof easefully where you desire; but draw not nigh this tree, lest you be evildoers. (Arberry, A.J., 1955/98. , p. 33)

قال ابن القيم في حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ابن القيم الجوزية، 2007، صفحة 193): "الجنة هو الاسم العام المتداول لتلك الدار وما اشتملت عليه من أنواع النعيم واللذة والبهجة والسرور وقرّة الأعين.

يَتَضَحَّ لَنَا أَنَّ مَصْطَلَحَ الْجَنَّةِ فِي الْآيَةِ يَعْنِي الْجَزَاءَ وَالثَّوَابَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَهِيَ النِّعَمُ الْأَبَدِي الْخَالِي مِنَ الْعَذَابِ وَالَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ، بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ تَصَوُّرُ عَظَمَةِ هَذَا النِّعَمِ وَاعْجَازَ عَقْلِ الْإِنْسَانِ مِنْ اسْتِيعَابِهِ وَإِدْرَاكِهِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ).

نلاحظ من خلال ترجمة مصطلح الجنة التي قام بها كل من يوسف علي وآربري أنه يوجد تطابق في ترجمتهما، إذ قرّبا المترجمان للقارئ الأجنبي معنى مصطلح الجنة وعلى الرغم من هذا إلا أنّ مصطلح Garden لا يؤدي بالمعنى الصحيح، بحيث اعتمدا كل من المترجمان تقنية التكافؤ حيث نجد مصطلح Garden في اللغة الإنجليزية يعني الجنة والذي هو مأخوذ من كتاب الإنجيل.

يتبين لنا في الأخير أنّ المترجمان حاولا قدر الإمكان إيصال المعنى المقصود به في الآية غير أنّهما لم يعطيا ترجمة وفية ودقيقة للمعنى الموجود في الآية القرآنية.

2.4.7 المثال الثاني: " الصلاة ":

الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة آربري
﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم 3)	Who believe in the Unseen, are steadfast in prayer, and spend out of what We have provided for them. (Abdullah-Yusuf-Ali, 1980, p. 72)	who believe in the unseen, and perform the prayer, and expend of that We have provided them. (Arberry, A.J., 1955/98. , p. 33)

ذكر ابن كثير في تفسيره (الحافظ ابن كثير، 2016، صفحة 75): "القول في تأويل قول الله عز وجل ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾، إقامة الصلاة هي: عن ابن عباس: أي يقيمون الصلاة بفروضها. وَقَالَ الضَّحَّاكُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِقَامَةُ الصَّلَاةِ: إِتِمَامُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالتَّلَاوَةِ وَالْخُشُوعِ وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهَا. وَقَالَ قَتَادَةُ: إِقَامَةُ الصَّلَاةِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا وَوُضُوءِهَا، وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا. وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانٍ: إِقَامَتُهَا: الْمُحَافَظَةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا، وَإِسْبَاطُ الطُّهُورِ فِيهَا وَتِمَامُ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فِيهَا، وَالتَّشَهُّدُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَذَا إِقَامَتُهَا".

ذكر الطبري في تفسيره (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، 2001، صفحة 247): "حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرٌ، عَنْ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ سورة المائدة الآية رقم 55، يَعْنِي الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ " وَأَمَّا الصَّلَاةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَإِنَّهَا الدُّعَاءُ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى:

لَهَا حَارِسٌ لَا يَبْرُخُ الدَّهْرَ بَيْنَتَهَا ... وَإِنْ ذُبِحَتْ صَلَّى عَلَيْهَا وَزَمَزَمَا

يَعْنِي بِذَلِكَ: دَعَا لَهَا، وَكَقَوْلِ الْآخَرِ أَيْضًا:

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَهْمَا ... وَصَلَّى عَلَى دَهْمَا وَارْتَسَمَ

وَأَرَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ سُمِّيَتْ صَلَاةً؛ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ مُتَعَرِّضٌ لِاسْتِنْجَاحِ طَلَبَتِهِ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ بِعَمَلِهِ مَعَ مَا يَسْأَلُ رَبَّهُ فِيهَا مِنْ حَاجَاتِهِ تَعَرُّضَ الدَّاعِي بِدُعَائِهِ رَبَّهُ اسْتِنْجَاحَ حَاجَاتِهِ وَسُؤْلُهُ".

نلاحظ من خلال التفسيرين أنّ مصطلح الصَّلَاة في الآية جاء بالمعنى المعروف والمتداول ألاّ هو المحافظة على مواعيد الصَّلَاة وموافقتها دون أن ننسى إتمام فرائضها وسننها من وضوء وركوع وسجود. وهذا المصطلح من بين الألفاظ الأكثر ذكرا في القرآن الكريم وذلك من خلال عظمة شأن إقامة الصَّلَاة كونها عمود الدّين وأوّل ما يحاسب عليه العبد من أعماله.

يتضح من خلال ترجمة مصطلح الصَّلَاة التي قام به كلّ من يوسف علي وآربري أنّه يوجد تشابه في ترجمتهما، إذ لجأ كلّ منهما إلى استعمال استراتيجية التوطين وآتى كلّ منهما بالمقابل الثقافي **Prayer** والذي هو مصطلح مسيحي معناه التضرّع والابتهاال لله بحيث يعطي الصورة الحقيقية لمعنى الصَّلَاة المراد به في الآية القرآنيّة.

يتبدّى لنا في الأخير أنّ المترجمين حاولا قدر المستطاع تقريب المعنى غير أنّهما لم يعطيا ترجمة مناسبة وملائمة للمعنى المطلوب في الآية القرآنيّة.

3.4.7 المثال الثالث: " الزكاة "

الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة آربري
﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾. (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية رقم 43)	And be steadfast in prayer; practise regular charity ; and bow down your heads with those Bow down (in worship). (Abdullah-Yusuf-Ali, 1980, p. 72)	And perform the prayer, and pay the alms , and bow with those that bow. (Arberry, A.J., 1955/98. , p. 34)

ذكر ابن كثير في تفسيره (الحافظ ابن كثير، 2016، صفحة 133) : "القول في تأويل ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾، عن ابن عباس: يَغْنِي بِالزَّكَاةِ: طَاعَةُ اللَّهِ وَالْإِخْلَاصَ. وَقَالَ وَكَيْع، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ قَالَ: مَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ؟ قَالَ: مَائَتَانِ فَصَاعِدًا..

وَقَالَ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ قَالَ: فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، لَا تَنْفَعُ الْأَعْمَالُ إِلَّا بِهَا وَبِالصَّلَاةِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ أَبِي حَيَّانَ الْعَجَمِيِّ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ قَالَ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ".

ذكر الطبري في تفسيره (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، 2001، صفحة 211): "إِتْيَاءُ الزَّكَاةِ: فَهُوَ أَدَاءُ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ؛ وَأَصْلُ الزَّكَاةِ: نَمَاءُ الْمَالِ وَتَنْمِيئُهُ وَزِيَادَتُهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ: زَكَا الزَّرْعُ: إِذَا كَثُرَ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ؛ وَزَكَتِ النَّفَقَةُ: إِذَا كَثُرَتْ. وَقِيلَ: زَكَا الْفَرْدُ، إِذَا صَارَ زَوْجًا بِزِيَادَةِ الرَّائِدِ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ بِهِ شَقْعًا".

يتبيّن لنا من خلال التفسيرين أنّ مصطلح الزَّكَاة يعني صدقة فرضها الله عزوجل على الأمة الإسلامية يدفعونها على مستحقيها من فقراء ومحتاجين، بحيث تعدّ الزَّكَاة ركن من أركان الإسلام الواجبة التي لا يكتمل إسلام المسلم من دون تأديتها.

يتضح لنا من خلال كل من ترجمة يوسف علي وآربري وجود تباين في ترجمة مصطلح الزكاة بحيث اعتمد يوسف علي تقنية التكيف وترجم المصطلح بـ **charity** والذي يعني ما يتبرع به الفرد من صدقة وإحسان ومعروف للمحتاجين والمساكين والمتسولين، في حين نجد المترجم آربري لجأ إلى استراتيجية التوطين وترجم المصطلح بـ **alms** والذي يقصد به أيضا تقديم الصدقة والإحسان على المحتاجين ومد يد العون والمساعدة تطوعا وتبرعا.

نلاحظ في الأخير أنّ كل من المترجمين حاولا قدر الإمكان إيصال المعنى لكن لم يأتيا بالترجمة المناسبة والدقيقة لمصطلح الزكاة والمعنى المقصود من الآية القرآنية الذي يُعنى به الصدقة المفروضة في الإسلام.

8. خاتمة

بناء على ما سبق يتبدى لنا أنّ الترجمة عملية صعبة ومعقدة تتطلب مراعاة الاختلافات اللغوية والثقافية أثناء النقل من لغة إلى أخرى وخاصة إذا تعلّق الأمر بترجمة النصوص الدينية بما فيها ترجمة القرآن الكريم التي تعدّ أكثر تعقيدا عند ترجمته كونه ليس من وضع البشر.

وعليه توصلنا في هذا البحث إلى النتائج التالية:

- تعدّ ترجمة المصطلح القرآني ركن أساسي في الترجمة الدينية من أجل التبليغ والتعريف بالدين الإسلامي.
- لقد وضعت للقرآن الكريم مجموعة علوم مرتبطة به لتفسيره وفهم معانيه في اللغة العربية فقط ما يثبت صعوبة ترجمته إلى اللغات الأخرى كيف لا والأمر يتعلق بالنقل من لغة إلى لغات أخرى.
- ضرورة تحري الدقة والموضوعية في الترجمة خاصة الدينية منها، ذلك أنّ المصطلحات الدينية تحمل شحنات دلالية روحانية ترتبط بشكل مباشر بالدين والعقيدة.
- الخلفية الدينية والثقافية للمترجم تؤثر بشكل كبير على ترجمة النصّ الديني، وتُبعد المعنى الأصلي عن سياقه، كاستعمال مصطلحات مقتبسة من المسيحية مثل ما وجدنا في ترجمة آربري لترجمته لمصطلح الجنة والصلاة ولفظة الجلالة الله، بحيث هذه الترجمات قد تساهم في تحريف المعنى ودحض من قيمة النصّ الديني في اللغة الهدف.
- لاحظنا في ترجمة بعض من المصطلحات أنّ ترجمة يوسف علي تتسم بالدقة والإتقان على عكس ترجمة آربري كانت تتميز بالاقتراس من الإنجيل.
- ضرورة الاعتماد على أساليب الترجمة حين النقل من لغة إلى أخرى بغرض الوصول إلى ترجمة دقيقة وملائمة.
- الاعتماد على استراتيجية التغريب وتقنية الرسم اللفظي أو ما يسمّى بالنقحرة يعدّ وسيلة ناجحة في ترجمة المصطلح القرآني خصوصا إذا تعلّق الأمر بمصطلح يحمل شحنة دينية ليس لها مقابل في الثقافة المنقول إليها، وذلك بهدف المحافظة عليها ووضع القارئ الأجنبي أمام مصطلحات غريبة عن ثقافته، ممّا يجعله منفتحاً للثقافات الأخرى وتعزيز فيه حب الاكتشاف والفضول والبحث عن سر هذا الإعجاز الرباني.

• ضرورة اللجوء إلى كتب تفسير القرآن الكريم، خاصة إذا تعدّر الأمر باستحالة ترجمة مصطلح ليس له مكافئ في اللغة المنقول إليها.

نذكر في هذا الجزء أهم التوصيات لها البحث:

- ضرورة التنبيه والتبليغ عن الأخطاء الموجودة في ترجمات المستشرقين إذ يمكن أن تكون سببا في خلق عُقد ومشاكل لدى القراء.
- الحرص الشديد في التصدي لترجمات المستشرقين لما تحتويه من إساءة وتشويه الصورة الحقيقية للدين الإسلامي.
- دعوة الباحثين في ميدان الترجمة إلى الاهتمام والتطرق بمواضيع تعالج ظاهرة حول ترجمة المصطلح القرآني.
- إنشاء معاهد ومراكز متخصصة في مجال الترجمة الدينية من أجل تكوين مترجمين متخصصين في مجال الدراسات الإسلامية.

المصادر والمراجع

- ابن القيم الجوزية. (2007). حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. دار عالم الفوائد.
- ابن منظور. (2003). لسان العرب (المجلد المجلد الأول). القاهرة: دار الحديث.
- أبو البقاء الكفوي. (1998). "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية"، تحقيق: عنان درويش، محمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.
- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. (2001). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار المهجر للطباعة والنشر.
- التنوير. (2024/01/04). الترجمة الدينية الشرعية. تم الاسترداد من التنوير: <https://tanweir.net/ar/>
- الحافظ ابن كثير. (2016). تفسير القرآن الكريم. بيروت لبنان: مؤسسة الرسالة ناشرون.
- الشاهد البوشيخي. (2012). دراسة مصطلحية. القاهرة: دار السلام.
- القرآن الكريم.
- إلهام العتوم. (2022/05/23). ما هي الترجمة الدينية؟ تم الاسترداد من <https://e3arabi.com>:
- أمبارو أورتا دو ألبير. (2007). الترجمة ونظرياتها: مدخل إلى علم الترجمة. (المنوفي علي إبراهيم، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- جلال الدين السيوطي. (2011). الدر المنثور في التفسير المنثور. لبنان: دار الفكر.
- خالد مهدي. (2022). الدراسة المصطلحية للقرآن الكريم، طلاب السنة الأولى ماستر. الجزائر: جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية.
- عبد الحق بن عبد العزيز. (2017). ترجمة الرموز الدينية من الإنجليزية إلى العربية دراسة تحليلية لترجمة كتاب "Holy War"، الحرب المقدسة "لكارين ارسترونغ". الجزائر: أبو القاسم عبد الله جامعة الجزائر.
- عبد الله عباس الندوي. (1996). ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
- عبد الله عبد الرحمن الخطيب. (2008). دراسة نقدية لترجمة آرثر جون آربي معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (القرآن مفسرا). مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، صفحة ص22، 24.
- علي بن سليمان العبيد. (2002). ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها.

فريدة زمرد. (2011). جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآني المسار والمصير. بحث مقدم للمؤتمر الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه (صفحة 551). فاس، المغرب: دار الحديث الحسنية.

كالي ماما. (2018/12/31). قراءة في كتاب:

"Stylistique comparée du français et de L'anglais: méthode de traduction".

AL-MUTARGIM المترجم، 18 (2)، الصفحات 125-152.

محمد حسين الذهبي. (2005). التفسير و المفسرون. مكتبة وهبية.

محمد محمود الحجازي. (1992). التفسير الواضح. بيروت: دار الجيل الجديد.

منصور الجميل. (2020/04/14). عبد الله يوسف علي صاحب الترجمة الأكثر شهرة للقرآن. تم الاسترداد من العربي الجديد:

<https://www.alaraby.co.uk>

نور الهدى شريف. (2018/12/10). المترجم بين التوطين والتغريب وهويته الثقافية. تمثلات (3)، صفحة 80.

يوسف عكراش. (2021/03/08). المصطلح القرآني. (مركز فكر للدراسات والتطوير، المحرر) ربحان للنشر العلمي (8).

Abdullah-Yusuf-Ali. (1980) *The Holy Qur-an: English translation of the meanings and commentary*. The Islamic Foundation.

Arberry, A.J.(1955/98). *The Koran interpreted*. London: Allen& Unwin.

Fade Wang. (November 2014). An Approach to Domestication and Foreignization from the Angle of Cultural Factors Translation. *Theory and Practice in Language Studies*, Vol. 4, N° 11.

Rene Fassbender (2009). *Translation Theory. Domestication and Foreignization*. GRIN Verlag, Open Publishing GmbH.

Vinay, J, P, et Darbelnet. (1958) *Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais*. Paris: Didier.

References

Ibn al-Qayyim al-Jawziyah. (2007). *Hādī al-arwāḥ ilā bilād al-afrah*. Dār 'Ālam al-Fawā'id.

Ibn manzūr. (2003). *Lisān al-‘Arab (al-mujallad al-mujallad al-Awwal)*. al-Qāhirah : Dār al-ḥadīth.

Abū al-Baqā' al-Kaffawī. (1998). "al-Kullīyāt Mu‘jam fī al-muṣṭalahāt wa-al-furūq allghwyh",

taḥqīq : ‘Inān Darwīsh, Muḥammad al-Miṣrī. Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah Nāshirūn.

Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī. (2001). *Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān*. Dār al-Hijar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

al-Tanwīr. (24/01/2024). al-tarjamah al-dīniyah al-shar‘īyah. tamma alāstrdād min al-Tanwīr : [https : // tanweir. net / ar /](https://tanweir.net/ar/)

al-Ḥāfiẓ Ibn Kathīr. (2016). *tafsīr al-Qur’ān al-Karīm*. Bayrūt Lubnān : Mu’assasat al-Risālah Nāshirūn.

al-Shāhid al-Būshaykhī. (2012). *dirāsah muṣṭalahīyah*. al-Qāhirah : Dār al-Salām.

al-Qur’ān al-Karīm.

Ilhām al-‘Atūm. (23/05/2022). mā hiya al-tarjamah al-dīniyah? tamma alāstrdād min [https : // e3arabi. Com](https://e3arabi.Com)

Ambār w awrtā de Albīr. (2007). *al-tarjamah wa-naẓariyātihā : madkhal ilā ‘ilm al-tarjamah*. (al-Munūfī ‘Alī Ibrāhīm, al-Mutarjimūn) al-Qāhirah : al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah.



- Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī. (2011). al-Durr al-manthūr fī al-tafsīr al-manthūr. Lubnān : Dār al-Fikr.
- Khālīd Maḥdī. (2022). al-dirāsah al-Muṣṭalaḥīyah lil-Qurʾān al-Karīm, ṭullāb al-Sunnah al-ūlā māstīr. al-Jazāʾir : Jāmiʿat al-Jazāʾir ibn Yūsuf ibn Khaddah, Kullīyat al-ʿUlūm al-Islāmīyah, Qism al-lughah wa-al-ḥadārah al-ʿArabīyah al-Islāmīyah.
- ʿAbd al-Ḥaqq ibn ʿAbd al-ʿAzīz. (2017). tarjamāt al-rumūz al-dīnīyah min al-Injilīzīyah ilā al-ʿArabīyah dirāsah taḥlīlīyah li-tarjamāt Kitāb Holy War ", al-ḥarb al-Muqaddasah" lkāryn armstrwngh. al-Jazāʾir : Abū al-Qāsim ʿAbd Allāh Jāmiʿat al-Jazāʾir.
- ʿAbd Allāh ʿAbbās al-Nadwī. (1996). Tarjamāt maʿānī al-Qurʾān al-Karīm wa-taṭawwur fahimahu ʿinda al-Gharb. Makkah al-Mukarramah : Rābiṭat al-ʿālam al-Islāmī.
- ʿAbd Allāh ʿAbd al-Raḥmān al-Khaṭīb. (2008). dirāsah naqdīyah li-tarjamāt Arthur Jūn ʿArbīrī maʿānī al-Qurʾān al-Karīm ilā al-Injilīzīyah (al-Qurʾān mufasssiran). Majallat al-sharīʿah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, ṣafḥah 22, 24.
- ʿAlī ibn Sulaymān al-ʿUbayd. (2002). tarjamāt al-Qurʾān al-Karīm ḥaqīqatuhā wa-ḥukmuhā.
- Farīdah Zumurrud. (2011). Juhūd al-ʿulamāʾ fī khidmat al-muṣṭalaḥ al-Qurʾānī al-Masār wa-al-maṣīr. baḥṭh muqaddam lil-Muʿtamar al-awwal lil-Bāḥithīn fī al-Qurʾān al-Karīm wa-ʿUlūmih (ṣafḥah 551). Fās, al-Maghrib : Dār al-ḥadīth al-Ḥasanīyah.
- Kāly māmā. (31/12/2018). qirāʿah fī Kitāb : "Stylistique comparée du français et de Lnglais : méthode de traduction". AL-Mutarġim al-mutarjim, 18 (2), al-Ṣafahāt 125-152.
- Muḥammad Ḥusayn al-Dhahabī. (2005). al-tafsīr wa al-Mufasssīrūn. Maktabat Wuhaybah.
- Muḥammad Maḥmūd al-Hijāzī. (1992). al-tafsīr al-Wāḍiḥ. Bayrūt : Dār al-Jīl al-jadīd.
- Manṣūr al-jamīl. (14/24/2020). ʿAbd Allāh Yūsuf ʿAlī ṣāḥib al-tarjamah al-akthar Shuhrah lil-Qurʾān. tamma alāstrdād min al-ʿArabī al-jadīd : <https://www.alaraby.co.uk>
- Nūr al-Hudā Sharīfī. (10/12/2018). al-mutarjim bayna al-tawṭīn wa-al-taghrīb whwyth al-Thaqāfīyah. tamaththulāt (3), ṣafḥah 80.
- Yūsuf ʿkrāsh. (08/03/2021). al-muṣṭalaḥ al-Qurʾānī. (Markaz fikr lil-Dirāsāt wa-al-Taṭwīr, al-muḥarrir) Rayḥān lil-Nashr al-ʿIlmī (8).